

الأصول في النحو

الرجلُ) فإن قلت : (منَ الرجل) فالفتح أحسن من قبل أن الميم مكسورة فيثقل الكسر بعد كسرة ولكثرة الإستعمال أيضاً والكسرة الأصل فكل ما لا يتحرك إذا لقيه ساكن حرك من ذلك قولك : (هذا زيدُ العاقلُ) حركت التنوين بالكسر .

والآخر : ما حرك من أواخر الكلم السواكن من أجل سكون ما قبلها وليس التحريك تحرك البناء كآين وأولاءٍ وحيث فمن ذلك الفعل المضاعف والعرب تختلف فيه وذلك إذا اجتمع حرفان من موضع واحد فأهل الحجاز يقولون : (ارددُ وإنْ تضاررُ أضاررُ وغيرهم يقول : (ردّـد) وفرّ وإنْ تردّـ أرّـدّـ ويقولون : لا تضار لأن الألف يقع بعدها المدغم والذين يدغمون يختلفون في تحريك الآخر فمنهم من يحركه بحركة ما قبلها أي حركة كانت وذلك رُدّـ وعُصّـ وفُرّـ واطمئنّ واستعدّـ واجترّـ لأن قبلها فتحة فإذا جاءت الهاء والألف التي لضمير المؤنث فتحوأً أبداً فقالوا : رُدّـها وعُصّـها وفُرّـها لأن الهاء خفية فكأنه قال : فرّا ورِدّـا ولم يذكرها فإذا كانت الهاء مضمومة في مثل قولهم : ردهو ضموا كأنهم قالوا : رُدوا .

فإن جئت بالألف واللام وأردت الوصل كسرت الأول كله فقلت : رُدّـ القومَ وردّـ ابنكَ وعَصّـ الرجل وفُرّـ اليوم وذلك لأن الأصل : أرّـدّـ وهو ساكن فلو قلت : أرّـدّـ